الثالث اي الوثنيه فليس من التقليد خلاف ما يوهمه كلام المص
والثاني وان الخلاف في المقلد بالمعنى المذكور وهو الاخذ
بقول الغير جازما به فما ذكره المص من الجمع غير صحيح قوله
بل لا بد لصحة الايمان من النظر اي على طريق المتكلمين فالنظر
عنده شرط صحة في الايمان ينتفي الايمان بانتفائه والحاصل
انه اختلف في المقلد على اقوال ثلاثة فقيل هو كافر وقيل
مؤمن عاص بترك النظر وقيل وهو قول الجمهور وهو
الاصح انه مؤمن غير عاص لانه لم يكلف الا العقد الجازم
وقد حصل واما اقامة الادلة ورد الشبه ففرض كفاية
قد قام به غيره فيسقط عنه قوله ولا حاجة لقول بعضهم
اي وهو امام الحرمين وهو ناظر لكون الصفات غيرا بالمعنى
اللغوي لان الصفة غير الموصوف وغير امام الحرمين نظر
الى الغير الاصطلاحي وهو ما يمكن انفكاكه عن الموصوف فقال
ليست غيرا اي ليست منفكة عن الذات وح فالخلف لفظي قوله
اي موجد عن العدم اي بعد العدم وهذا تفسير المتكلمين
واما الحكما فانهم يفسرونه بالافتقار الى الغير ويجعلونه قديما
اما بالتعليل او الطبع وهو باطل كما تقرر قوله كانيا هذه دليل
الصغرى وقوله لانه وجد بعد ان لم يكن دليل الكبرى وفيه
مصادرة اذ يصير المعنى محدث لانه محدث قوله الواحد اي
في ذاته فلا تركيب فيه وفي صفاته فلا شريك له وفي افعاله
فلا نظير له قوله اذ لو جاز كونه اثنين الخ هذا برهان التمانع
اي التخالف وفي تقريره له نوع مخالفة لا تخفى قوله الذي
لا ضد له غيره قيد بذلك ليتاتى له قوله لامتناع ارتفاع الخ قوله

ماخوذ

ماخوذ من قوله تعالى الخ اي بناء على الاكتفا بورود ماخذ
الاشتقاق لكن قد ورد اطلاقه عليه كما ذكره البيهقي قوله
ولا انتها تفسير للازم القدم وهو البقا قوله لا احتاج الى
محدث اي وذلك ينافي وجوب الوجود قوله واختلفوا هل
يمكن علمها في الاخرة قال الكمال لم يرجح الشيخ ولا المص شيئا والصحيح
كما قال الكمال البلقيني انه لا سبيل للعقول الى ذلك قوله لا تفيد
الحقيقة اي العلم بها قوله لانه تعالى منزه عن الحدوث اي
لانه واجب الوجود لذاته والواجب هو الذي لا يحتاج في
شيء الى شيء فهو تعالى منزه عن الحدوث لاستلزامه الاحتياج
وهذه الامور حادثة لانها اقسام العالم الحادث قطعا فتكون
حادثة قطعا قوله المقوم له اي الذي يتوقف وجوده على
وجوده واحترز به عن الحيز اذ هو محل للعرض بطريق تبعيته
للذات لكن لا يقومه قوله هذا من عطف الخاص على العام
المشار اليه بما ذكر من قوله ولا قطر ولا اوان قوله
اي ولو لغيرهما كالجن والملائكة قوله ولو شاء ما اخترعه
اي فهو فاعل تعالى بالاختيار لا بالذات كما تقول الفلاسفة
فانهم يزعمون ان ذاته تعالى اقتضت وجود العالم فلا يمكن
تخلفه عنه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا قوله لم يحدث
بابتداعه في ذاته حادث اي كالتعب والنصب الذي قالته
اليهود انه ابتدا الخلق يوم الاحد ثم استراح يوم السبت
وقوله في ذاته متعلق بيحدث قوله فعال لما يريد استدلال
على قوله ثم احدث العالم من غير احتياج اليه ولو شاء ما اخترعه
وقوله ليس كمثله شيء استدلال على قوله لم يحدث بابتداعه